

شعر

محمد دويري

# أناشيد الصنّاق



دار الزينة

ان كنت مهتما بموضوع الكتاب بشكل اكايمي هناك نسخة قابلة  
للتعديل اطلبها من دار الزنقة للنشر الالكتروني الحر والترجمة  
،او راسلنا على الايميل التالي [younes2kc@gmail.com](mailto:younes2kc@gmail.com).



نشر الكتروني حر.

الطبعة الالكترونية الاولى . اكتوبر 2014

دار الزنقة للنشر الالكتروني الحر والترجمة

©2014

اناشيد العشاق ، محمد دويدي ©2014

معلومات الكتاب القانونية :

Cette oeuvre, création, site ou texte est sous licence Creative Commons Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Partage dans les Mêmes Conditions 4.0 International. Pour accéder à une copie de cette licence, merci de vous rendre à l'adresse suivante <http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/> ou envoyez un courrier à Creative Commons, 444 Castro Street, Suite 900, Mountain View, California, 94041, USA.

بسم الله الرحمن الرحيم

## أنشيد العشاق

هي قصائد من شعر البوح الذاتي ، تعبر عن رحلة  
خيالية في الهواجس والعواطف، ما إن تلمس الواقع  
وانكساراته وهمومه حتى تفرمته إلى عالمها الخاص  
شأنها شأن كل شعر خلاق.

إهداء

إلى روح والدي في ذكرى رحيله العاشرة  
المصادفة للثامن عشر أكتوبر...

والى أختي حبوبه دويدي التي تبهجني رقتها .

## ترانيم الحزن القديم

صراخ حبييتي  
و بداخلي حبل السراب  
ترانيم الحزن  
القديمة فتحت ألف باب  
أدخلتني غيبوبة  
اليأس في عالم العذاب  
وحنين العشاق  
عن شريط الحياة غاب  
و للقلب المهاجر  
وردة تبكي في انتحاب  
و شوكة بكت  
لما لامستها زهرة الأحباب  
سحقا..  
ساقية الحب  
لم تعد كالأمس ساقية

للأسف..

النيروز انقضى

في أقل من ثانية

لكن الزمن يمحو الشجن

بطريقة راقية

وفي غموض حبيبي

فلسفة باقية

ولما نأت عني

أضحت في دوامة شاقية

وأسيرة حبي

ستبقى مدى الحياة باكية

## قلبك يا دنيا من حجر

تنسكب الدموع على وجنتيها بغزارة  
وقطرة منها تفوق الحطيم حرارة  
امرأة...

قالت للدنيا : كفاك سببا للمرارة  
دعيني أعزف على قلبه بدل القيثارة  
معذرة...

يا دنيا قلبك فاق قساوة الحجارة  
فمعذرة...

عرفت باني لن أكون معه  
لأنك لم تترك له أثر  
عرفتها حينما كان للبرد والمطر  
مكان سبق العاصفة والخطر  
عرفت باني لن أكون معه

رغم ذكرياته التي لم تنفتر  
رغم أنني بكيته ولم يودعني  
ولم يشفق يوما عليا القدر  
رغم أنني تحدثك منذ الصغر  
فمعدرة  
يا دنيا قلبك حتما من حجر



## الى متى؟

الى متى ...؟  
الى متى ...؟  
ايها الحزن الطويل  
سئمت البكاء  
عليها والعويل  
ان جهل الناس  
مكانتها بقلبي  
يكفبهم جوابي انه  
ليس لها مثيل  
ان الذين ارادوا  
اخمد نارها  
ما زادوها الا  
اشتعالا وتهويل  
والاسف العميق  
على من غطائها التراب  
يفوق اسفا  
على كل خليل  
كما كانت اشعاري  
كلها غناء  
وذكرا لوجهها الجميل  
وهل تحيا نفسي  
بفقدانها ...؟  
ام ان قلبي..  
لا يؤمن بالمستحيل

يا قاتل حبييتي  
قتلتني بعد قتلها بقليل  
فمن بعدها  
لن أوْمن بالجمال  
ولن يغريني رونق الأصيل

## أسطورة الغدر

أنت قصة عذابي  
أسطورة الغدر والألم  
انتزعتني الابتسامة  
من وجداني  
ورميت الكآبة  
قوة بين أحضاني  
يعانقني الحزن  
فتملأ العبرات أجفاني  
والدمار دمعت عيناه  
وكله شفقة فزاد  
في عمق أحزاني  
يقتلني البرد  
و الشمس النائبة  
أبت أن تقرضني  
لما خمد بركاني  
و فراشة فاتنة  
حطت على هامتي

خلتها جبل هز كياني  
افرح لفراق يوم  
متطلع لغد ويومي وغدي  
ما اختلفا إلا في الزمان  
وجسمي النحيل  
خلاصة بكاء  
عن امرأة حرام  
أن ترى أسناني  
خلتها تهواني  
فقدت ذاكرتها نكرتني  
وقالت: أنت في دوامة نسياني  
بحرك جف ولم تعد  
لك شطاني  
أنا أعند منك  
وان طال الزمان  
بقيت لك الفراشة  
يا محمد انساني  
و انا دع المطر الهزيل يملأ ودياني.

## فتاة من الجنة

وحيد بدونك في كرب  
وأنت فقط فرحتي وأنس  
لك الفضل في عودة شبابي  
ومعك عدت ذكريات الأمس  
كم لك من مغريات المحاسن  
و فيك أمنيائي وما تشتهي نفس  
نور تجلى في وجهك  
ضحكتك حجبت نور الشمس  
شفتان من الياقوت الأحمر  
وعيناك فيهما اخضرار الفردوس  
مريض عند ابتعادك عني  
لكأني مسحور أوبي مس  
تحبينني ولم تقوليها خجولة

أنت ، ولم يخب يوما حدس  
رجوت الله لقاءا بيننا ، متفائل  
ولم يمتلكني يوما اليأس

## عبقى الراحل

وقفت في المكان المعتاد  
تنتظر عودة الحبيب  
وهي قابعة في صمت رهيب  
والابتسامة البلهاء التي لم تفارق  
شفتيها يوما زالت مع المغيب  
عد أرجوك، أرجوك عد  
عد يا من كنت ظلا يساور أحلامي  
عد يا من لأجله صار قلبي كئيب  
يا من كنت قبلة حبي  
عد يا عبقي ، عد فأنت الطبيب  
عد لامرأة ما رأت في غيرك  
ولن ترى سواك حبيب  
عد لنكمل أسطورة حبنا  
فلغيرك لن أكون إلا للموت  
أو الجنون عد يا أحلى حبيب

## تكذبين

تكذبين لأنني رايتك مع آخر  
تكذبين لأن قلبك خال من المشاعر  
تكذبين لأن حبك لي دفين المقابر  
لأنه لا تغريك إلا الهدايا والجواهر  
فغرامك إذن ليس إلا صفقة تاجر  
لقد كنت جلاء للكروب وبهجة للخاطر  
ورغم غرورك وحبك الفاتر  
ما كان شيء من مساوئك ظاهر  
لذلك سينتفض العصفور ليصبح  
في لحظات الغضب نسرا كاسر  
أوكد ستندمين يا ذات الجمال الباهر  
و حين انتقامي ليس لك مني من ناصر  
و اعلمي أن من لم يف في حبه  
مصيره الندم وتبا له من خاسر  
ويا نفس طيبي بفعل حبيبي  
ولا تقنطي من أمر القادر



## عتاب.....

ضحك وسلم حين رأي  
مشيت مبتعدا ناداني  
قال : نأيك هز وجداني  
وبعدك سبب أحزاني  
يا محمد : أينسى الحبيب  
حبيبته ان غاب عنه ثواني ؟

## حلو الكلام

لو تعلمت حلو الكلام من نزار  
لو أخذت قوتي عنوة من الإعصار  
لو خربت الأرض لتصبح دمار  
ثم رويتها حبا وإمطار  
لو أنك غصتي في اعماق البحار  
لحققتك وإن عاكسني التيار  
لو خيروني بين موتي أو حياتك  
فلن يصعب عليا ابد الاختيار  
لو اني ضحيت بالدنيا في قمار  
فلن تختفي حبيبتي عن الانضار  
وان احببتني صدقا قولها بافتخار  
لأنك تزيدني بها رفعة في المقدار  
كلما كشفت عنك سرا

زادني كشف السر اسرار  
فبذكر الجمال وجب ذكرك  
وان لم تذكرني فبئس الإنكار

## أفاقت لكن متأخرة

سأحاول نسيانك  
سأمحوك من ذاكرتي  
سأعيش رغم وفاتك  
سأكون دائما في الطبيعة  
سأتحدى القدر والطبيعة  
سأرمي قلبي المحترق بنارك  
في المياه العذبة رغم ندرتها  
سأروي كل ضمان منها  
سأكون التيار الجارف  
لكل لحظة خيانة  
على دروب الوفاء  
انا لست وفيا لأنك  
لا تستحقين الوفاء  
ولست باكيا عن امرأة  
أردتها اميرة النساء  
إمرأة .. أحببتها حتى النخاع

إمرأة..رحلت بلا وداع  
إمرأة.. شعارها الخداع  
لها مع كل رذيلة ايقاع  
إمرأة.. اغواها المال  
وهي التي قالت لست اباع  
ارادت نهشي فأكلتها الضباع  
إمرأة.. حلمت وحين افاقت  
رات ان كل الذي ملكته  
يوما قد ضاع

## أول مرة يذم شيء جميل

حبيبتي أفعى صحيح  
لها سم لها فحيح  
تميل أينما مالت الريح  
فذمها حقا هو المديح  
تبا لها وتبا ثم تبا وتبا  
تبا ثم تبا لوجهها المليح

## أنشودة العشاق

لست ككل من وقف  
على اطلال المدينة  
واشتكى اخباره الحزينة  
انا لست الا ربان سفينة  
ابحر والبمواج تردد  
اغنية العاشقين  
بحر به أشواقي دفيئة  
بحر يكن لي الضغينة  
بحر يريد غرق  
اشيائي الثمينة  
لكن ان غرقت  
فاقلامي منه امينة  
لأنها تريد قول  
اشياء غريبة  
عن فتاة مربية  
هي لحي رهيئة

## مسافر

مسافر للرزق  
وأملّي الرجوع  
ويا حبيبتي أرجوك  
جففي الدموع  
فان للقدر كلام  
سوف يكمله  
وكلامنا مع القدر ممنوع  
وأنت ياعمري  
صورتك مغروسة  
في صميم القلب  
بين الضلوع  
الناس أشفقت  
لحالنا والعدو  
حين افترقنا  
صار قنوع



حبيبتى..

كيف أصبحت من دوني؟

وهل ذاقت عيونك لذة الهجوع؟

ان لمتني فحق

لك ان تلومي

لكن بكثرة العتاب

صار القلب صدوع

يكفيك أني أريدك

أنت فقط أنت

فلماذا قلبك كل هذا الوقت جزوع؟

سأزورك مرة كل شهر

والهاتف بالرسائل

دائما متبوع

وراسليني فاني

اهوى اخبارك

فالأخبار منك

عسل مصنوع

## مأدبة الحب

جمال عيناها الفتان  
لمأدبة الحب دعاني  
فلبيت الدعوة بفرحة  
ولم أتأخر إلا ثواني  
وكلمتها بعذب الكلام  
وما يحويه من حلو المعاني  
فقلت. يكفي يا فتى  
وإلا كنت على نفسك الجاني

## حنين وتصد

هو....

حبيبتي...

أتأمل دفاتر الماضي معك  
وازرع بذور الأشواق والأحلام  
لتنمو الذكريات على حافة الغرام  
فيطير مع الشوق سرب الحمام  
ويرقص الحب مع طيفك في انسجام  
وبعدك ثوان توارى خلف سنين  
فيجذبني إليك الحنين  
أريد رباطا مقدسا ولو بعد حين  
فلماذا مني يا حبيبتي تهربين؟

هي....

حبيبي...

شهق الحب في فؤادي واندثر  
لأنه لم يرد فيك شريكا انكسر  
ولأنني استوعبت الدروس والعبر

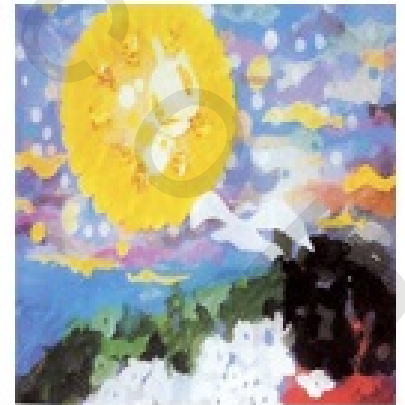
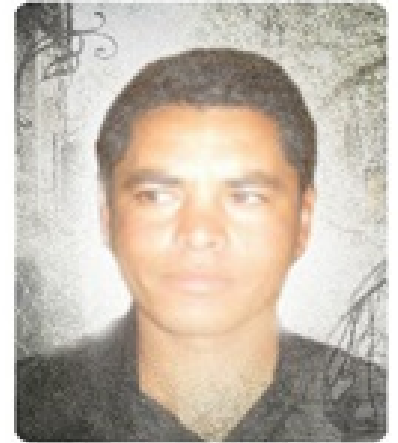
هدمت حنينك في لمح البصر  
والود قدم استقالته إلى قلبي  
لأنه لم يجد فيك شيء يستحق  
أن أضحي به على ضوء القمر  
سوى دموع تنزل كالمطر  
فغفوا حبيبي أنت في خطر

ديوان : أناشيد العشاق  
لمحمد دويدي

تمت بحمد الله وعونه

## هي قصائد

هي قصائد من شعر البوح الذاتي ، تعبر عن رحلة  
خيالية في الهواجس والعواطف ، ما إن تلمس  
الواقع وأنكساراته وهومته حتى تفر منه إلى عالمها  
الخاص...  
شأنها شأن كل شعر خلاق.



حمل اصدارتنا



دار الزينة



لوحة الغلاف : (فرحة) خامات متعددة  
صبغات - (90×100)  
عبد المنعم مبارك © 2006